يونيسف
لكل طفل

الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان

الخطر الذي يفتك بالأطفال

© UNICEF/UNI488744/Zaqout

تشرين الأول / أكتوبر 2023، مستشفى ناصر، قطاع غزة

شيماء، 8 أعوام، تحلم بأن تصبح صحفية.

فقدت يدها ورجلها عندما قصف منزل مجاور لمنزلها.

1. مقدمة

تشكّل الأسلحة المتفجرة، خاصة عند استخدامها في المناطق المأهولة بالسكان، تهديداً قاتلاً على الأطفال عبر جميع أنحاء العالم. في كل عام، يقتل آلاف الأطفال، أو يصابون بجروح خطيرة، أو تتغير حياتهم بشكل جذري، أثناء النزاعات المسلحة وأيضاً بعد مرور زمن طويل من انقضائها. يوفر الإعلان السياسي بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، الذي تم اعتماده في دبلن في شهر تشرين الثاني / نوفمبر من عام 2022، فرصة حاسمة لتحسين حماية الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية من النزاعات المسلحة.

2. فرصة: الإعلان السياسي بشأن الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان

إذا تم تنفيذ إعلان الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان بشكل فعال، سيكون من شأنه أن ينقذ حياة الأطفال في المناطق المتضررة من النزاع.

تاريخياً، إنهاء استخدام أسلحة معينة وتحديث الممارسات العسكرية لتتوافق مع معايير جديدة هو أمر ممكن. إن معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية تثبتان الفرق الكبير — بين الحياة أو الموت — الذي تحدثه الاتفاقيات الدولية بالنسبة للأطفال. إن إعلان الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، مثله مثل إعلان المدارس الآمنة، رغم أنه غير ملزم قانوناً، إلا أنه يمكن أن يثبت أنه أداة فعالة لتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين وتوفير حماية أفضل للأطفال في أوقات الحرب.

اليونيسف تشجع:

- **جميع أطراف النزاع** ومن لهم تأثير عليها، على حماية وضمان احترام كل حقوق الطفل بما في ذلك إنهاء استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.
- **جميع الدول الأعضاء إلى التوقيع على إعلان الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان** وتدعو الدول الأعضاء الموقعة بالفعل إلى تحديد و**اعتماد تدابير وسياسات وممارسات عسكرية تقلل من الضرر الواقع على الأطفال** ومشاركتها مع البلدان الأخرى، وتشجيع الآخرين، بما في ذلك الجماعات المسلحة من غير الدول، على فعل ذات الأمر.
- **الدول الأعضاء الموقعة على أن تتحدث علناً عن التأثير المدمر الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان على الأطفال؛ وتحث الأطراف المتحاربة في كل أنحاء العالم على التوقف عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان؛** وعلى الوفاء بوعدها "بالترويج النشط للإعلان"؛ و"السعي إلى التقيد بالتزاماته من جانب جميع أطراف النزاعات المسلحة، بما في ذلك الجماعات المسلحة من غير الدول".
- **الدول الأعضاء على تقديم دعم مالي مستدام للبرامج والتدخلات التي من شأنها حماية الأطفال من الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان** من خلال البحوث ورصد الإصابات وغير ذلك من أنظمة جمع البيانات، والدعوة، والتأهب للنزاعات واتقائها، والتثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة، وإزالة الألغام، ومساعدة الضحايا.
- **الدول الأعضاء على الامتناع عن نقل الأسلحة المتفجرة إلى الأطراف المتحاربة التي من المحتمل أن تقوم باستخدامها ضد المدنيين والأعيان المدنية** وذلك بما يتماشى مع معاهدة تجارة الأسلحة (113 دولة طرف و 28 دولة موقعة).
- **الدول الأعضاء** والمنظمات الدولية والمجتمع المدني **على جمع وتبادل الأدلة و البيانات**، بما في ذلك تتبع الضحايا والصحة العقلية، **حول التأثير المباشر وغير المباشر للأسلحة المتفجرة** على الأطفال — لدعم قضية حماية الطفل.

© UNICEF/UNI521605/Benekire

شباط / فبراير 2024، غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية
كان كيكورو وكيتو، وكلاهما 10 أعوام، في الصف الثامن عندما غادرا منزلهما بعد تعرضه لقصف بالقنابل

3. الأساس المنطقي

تدور الصراعات المسلحة على نحو متزايد في المدن والبلدات والقرى وغيرها من المناطق الحضرية المأهولة بالسكان، وهو اتجاه يتوقع استمراره مع استمرار التوسع الحضري. ومع هذه التحولات، أصبحت الأسلحة المصممة بالأصل للاستخدام في ساحات القتال المفتوحة تُستخدم بشكل متزايد في المناطق المأهولة بالسكان — مما يشكل تهديداً كبيراً على المدنيين والأعيان المدنية. وحتى لو كانت قوة ما أو جماعة مسلحة ما تعتبر أن الفعل يجيزه القانون الدولي الإنساني، فهذا لا يعني أنه لا يضر بالأطفال.

يعد استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان من أهم مسببات الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. ويشكل المدنيون أكثر من 90 بالمئة من الضحايا في المتوسط عندما يتم استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وفقاً لمنظمة العمل ضد العنف المسلح (AOAV)، والعديد منهم حتماً من الأطفال. **بين عامي 2018 و2022، كانت الأسلحة المتفجرة مسؤولة عن 49.89 بالمئة من جميع حالات مقتل وتشويه الأطفال (47,534) التي تحققت منها الأمم المتحدة في 24 حالة صراع في مختلف أنحاء العالم.**[1] وكانت الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال يعيشون في مناطق مأهولة بالسكان.[2] هائلة هي معاناة الناجين من الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وبعيداً عن الإصابات الجسدية والأثر النفسي، فإن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان يتسبب في آثار غير مباشرة أو آثار "مرتدة" تكون كارثية على المجتمعات المحلية وتؤثر على عدد أكبر من الأطفال. وقد تجلى ذلك في العديد من النزاعات المسلحة التي انتهت منذ أمد قريب أو التي لا تزال جارية، بما في ذلك أفغانستان وكولومبيا وإثيوبيا وإسرائيل وميانمار ونيجيريا والصومال ودولة فلسطين والسودان والجمهورية العربية السورية وأوكرانيا واليمن وغيرها.

3-1. الآثار المباشرة

القتل والتشويه

يقتل ويصاب آلاف الأطفال كل عام بسبب الغارات الجوية ونيران المدفعية والمتفجرات المرتجلة — وغيرها من الأسلحة المتفجرة. **بين عامي 2018 و2022، وفقاً لما تحققت منه الأمم المتحدة، فقد ما لا يقل عن 23,420 طفلاً حياتهم أو أصيبوا إصابات خطيرة نتيجة لاستخدام الأسلحة المتفجرة (30.6 بالمئة بسبب الذخائر المتفجرة، و26.2 بالمئة بسبب العمليات الجوية، و22.2 بالمئة بسبب الهجوم بالمتفجرات المرتجلة، و15.9 بالمئة بسبب المدفعية أو القصف، و5.1 بالمئة بسبب أسلحة متفجرة أخرى غير محددة). وبالمقارنة، خلال فترة الخمس سنوات ذاتها، أدت الأسلحة المتفجرة إلى قتل أو إصابة خطيرة لعدد من الأطفال هو تقريباً ضعف الذين قتلوا أو أصيبوا بطلقات نارية أو أسلحة نارية أخرى (14,000 ضحية).**

إن الاستخدام الواسع النطاق للأسلحة المتفجرة في قطاع غزة بدولة فلسطين — إحدى أكثر المناطق اكتظاظًا بالسكان في العالم — جعله "أخطر مكان في العالم على حياة الطفل" إذ قتل فيه آلاف الأطفال ناهيك عن العديد من الأطفال المفقودين ويُعتقد أنهم تحت أنقاض المباني والمنازل المنهارة. وبين شباط / فبراير 2022 وشباط / فبراير 2024، قُتل أو جُرح ما لا يقل عن 1,639 طفلاً بسبب الأسلحة المتفجرة في أوكرانيا. وفي ميانمار، يتأثر الأطفال أيضاً بالأسلحة المتفجرة. إذ في إحدى الحوادث التي وقعت في 5 شباط / فبراير، قُتل أربعة أطفال ومعلمان اثنان نتيجة غارة جوية على مدرستين.

ويتعرض الأطفال الناجون من الأسلحة المتفجرة لإصابات جسدية مدمرة — حيث يفقد بعضهم أبصارهم أو أسماعهم أو أطرافهم، بينما يفقد آخرون القدرة على الكلام. ويحتاج الأطفال المصابون بأسلحة متفجرة إلى قدر أكبر من الرعاية والاهتمام مقارنة بالبالغين الذين يعانون ذات الإصابات. فعندما يعانون من إصابات الانفجار، تكون فرصتهم في البقاء على قيد الحياة أقل من البالغين. وتتطلب أجسامهم الصغيرة التي هي في طور النمو توفر الوصول الدوري إلى مختصي الرعاية الصحية وإعادة التأهيل والأطراف الصناعية. وإذا لم يتم علاج الإصابات الجسدية للأطفال بسرعة وبشكل مناسب، فهناك خطر أكبر للوفاة أو الإصابة الدائمة. والأطفال الذين أصيبوا، وخاصة من أدت إصاباتهم إلى الإعاقة، لديهم احتياجات إعادة تأهيل بدني تختلف عن البالغين، وفي الحالات التي تكون فيها الموارد محدودة ستقل احتمالية حصولهم على المساعدة المناسبة لعمرهم.

> فقد علي، 17 عاماً، كلتا يديه خلال قصف على غرب الموصل في العراق عام 2017.
>
> وقال علي، الذي يستخدم الآن ذراعاً صناعية: "**أصبحت الحياة معقدة للغاية** [**منذ القصف**]. **اضطررت إلى ترك المدرسة لأنني لم أستطع تحمل التنمر**". وأضاف أنه وجد صعوبة بالغة في العثور على عمل لأن أرباب العمل لا يرونه يستطيع القيام بوظائف معينة.
>
> "**أريد أن أعمل في متجر. أرى نفسي قادراً ومفيداً برغم إعاقتي**".

تتغير بشكل كبير حياة الأطفال الذين نجوا من الأسلحة المتفجرة، حتى من لم يصابوا جسدياً، وغالباً ما يعانون من أشكال مختلفة من الكرب والاضطرابات اللاحقة للصدمة مثل الخوف المستمر، أو القلق الشديد، أو صعوبة النوم، أو فقدان التركيز، أو الكوابيس، أو الانسحاب، أو فقدان الشهية. وهذا يخلق مشكلة صحية عامة مهمة غالباً ما يتم تجاهلها — ولا يتم فهمها أو قياسها بشكل جيد. ويمكن أن يؤدي العنف والاضطرابات المحيطة بالأطفال إلى إجهاد يضر بنموهم البدني والمعرفي، وبالتالي يعرض قدرتهم على التعلم وكذلك نمو أدمغتهم للخطر. وسيحتاج الكثير منهم إلى دعم للصحة العقلية ودعم نفسي اجتماعي بشكل عاجل ومستدام.

حتى تاريخ 24 شباط / فبراير 2024، أُجبر الأطفال في مناطق الخطوط الأمامية في أوكرانيا على قضاء ما بين 3,000 و5,000 ساعة — أي ما يعادل تقريباً 4 إلى 7 أشهر — محتمين في الأقبية ومحطات المترو تحت الأرض، كلما دوّت صافرات الغارات الجوية، وذلك منذ تصاعد الحرب قبل عامين. وكان لذلك تأثير مدمر على الصحة العقلية للأطفال وعلى قدرتهم على التعلم بشكل فعال.

آذار / مارس 2017، حلب، الجمهورية العربية السورية
سجا، 13 عاماً، فقدت أفضل أربع صديقات لها في هجوم بقنبلة. كما فقدت ساقها في ذات الهجوم.

© UNICEF/UN055882/Al-Issa

© UNICEF/UNI549327/Oo

كانون الأول / ديسمبر 2023، منطقة باجو، ميانمار
أونغ، 15 عاماً، داس بالخطأ على لغم أرضي. وكان لا بد لإنقاذ حياته من بتر ساقه اليسرى المهشّمة.

تقول فيرونيكا، 9 أعوام: "**أنا أفتقد منزلي بشدة، منزلي... وأفتقد مدرستي. أريد العودة، لكننا لا نستطيع لأن هناك دائماً صافرات إنذار بسبب الغارات الجوية**".

الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية

إن استخدام القنابل والقذائف والصواريخ والمتفجرات المرتجلة يمكن أن يمنع وصول العاملين في المجال الإنساني والإمدادات إلى المجتمعات المحلية أو المناطق المحتاجة. غالباً يتعرض العاملون في المجال الإنساني والرعاية الصحية والفنيون المحليون حول العالم إلى الخطر عند العمل في النزاعات. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما يتعرض الموظفون الفنيون في مجال المياه والصرف الصحي للهجوم أو للإصابات أو القتل أثناء إصلاح البنى التحتية المدنية الحيوية. وحتى التهديد بالهجوم يمكن أن يعيق صيانة أو إصلاح البنى التحتية الأساسية، مما يترك المجتمعات المحلية بدون كهرباء أو مياه صالحة للشرب أو وسائل اتصال.

والوكالات الإنسانية تعتمد أيضاً على البنى التحتية المدنية القائمة لنقل الإمدادات وتقديم الخدمات. إذ بدون الرافعات لتفريغ الأحمال الإنسانية، أو الجسور والطرق لنقل المواد الغذائية أو الأدوية بأمان، فإن قدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على الوصول إلى الأطفال المحتاجين تصبح مقيدة بشدة.

التهجير

إن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان قد يسبب التهجير أو يفاقمه بطرق شتى، بما في ذلك عندما يخشى الناس الإصابة أو الموت ويهربون من الغارات الجوية أو المدفعية أو الأسلحة المتفجرة الأخرى. ففي السودان على سبيل المثال، اضطرت مستشفيات الأطفال إلى الإخلاء مع اقتراب القصف منها.

ويضطر الناس أيضاً إلى الفرار عندما يتم تدمير منازلهم أو بناهم التحتية الأساسية، أو بسبب انقطاع الخدمات الأساسية وسبل العيش، أو بغرض الوصول إلى المساعدات الإنسانية التي أعاق وصولها إليهم استخدام الأسلحة المتفجرة.

2-3. الآثار المرتدة

غالباً ما يؤدي استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان إلى عواقب إنسانية على عدد أكبر بكثير من السكان ممن يعيشون في المنطقة المجاورة مباشرة لمنطقة التأثير — ويستمر ذلك لفترة طويلة بعد توقف الانفجارات.

عند استخدام الأسلحة المتفجرة في مناطق مأهولة بالسكان، غالباً ما تقع البنى التحتية المدنية ضمن نطاق هذه الأسلحة، سواء كانت الهدف المقصود أم لا، مما يؤدي إلى تلف أو تدمير الخدمات الأساسية. فالأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان تدمر خطوط أنابيب المياه ومرافق الصرف الصحي والمستشفيات والمدارس والملاعب. وتدمر محطات توليد الطاقة والرافعات والجسور — اللازمة لتقديم خدمات المساعدة والحماية للأطفال.

تتميز خدمات الصحة والمياه والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الأساسية، لا سيما في المناطق المأهولة بالسكان، بتعقيدها وترابطها. يمكن أن يكون لتعطيل أي مكون واحد من مكونات هذا النظام عواقب متعددة ومتتالية. ويشمل ذلك تفشي الأمراض المنقولة بالمياه، وانبعاث غاز الكلور، والتهجير واسع النطاق.

إذا لم تتوفر بدائل للحصول على المياه الصالحة للشرب، فقد تتفشى الأمراض في أيام معدودة. وفي الصراعات الطويلة الأمد، يكون الأطفال دون سن الخامسة أكثر عرضة للوفاة بسبب أمراض الإسهال المرتبطة بالمياه غير الآمنة والصرف الصحي غير الآمن، بأكثر من 20 ضعفاً مقارنة بالعنف في الصراع.

كما أن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان غالباً ما يكون له تأثير مدمر على سيرورة التعليم. ففي قطاع غزة، على سبيل المثال، في أعقاب تصاعد النزاع في تشرين الأول / أكتوبر 2023، تعرض ما يقرب من 90 بالمئة من جميع المباني المدرسية لأضرار بحلول تشرين الثاني / نوفمبر 2023، وتم استخدام ما يقرب من 80 بالمئة من المرافق المدرسية المتبقية كملاجئ للمهجرين.

آذار / مارس 2022، الموصل، العراق
يوسف، 12 عاماً، يحمل كتباً ممزقة، في مدرسة الجمهورية الثانوية التي تضررت بشدة جراء القصف.

© UNICEF/UN0611862/Ibarra Sánchez

وفي أوكرانيا، عجز أكثر من نصف الأطفال ممن هم في أعمار المدارس ومن المسجلين في هذا العام الدراسي عن الوصول إلى التعليم الوجاهي بدوام كامل (بتاريخ تشرين الثاني / نوفمبر 2023). كما أن الأضرار التي تلحق بالمدارس وانقطاع التيار الكهربائي في أعقاب الهجمات على البنى التحتية الحيوية تعيق كذلك قدرة الأطفال على الوصول إلى التعليم الوجاهي أو الافتراضي، مما يعرض مستقبل الملايين من الأطفال إلى الخطر. ومنذ تصاعد الحرب عام 2022، تضررت 864 مؤسسة تعليمية ودُمرت 245 مؤسسة.

تؤثر الهجمات على محطات الطاقة في أوكرانيا أيضاً بشكل خطير على الأطفال، خاصة خلال فصل الشتاء، عندما تصل درجات الحرارة إلى ناقص 20 درجة مئوية. إن انقطاع التيار الكهربائي والتقنين يمنعان المرافق الصحية ونظام التعليم عن تقديم الخدمات الحيوية.

> قال ميشا، البالغة من العمر 9 سنوات: "**أنا منزعج للغاية لأن منزلي ومدرستي قد دمرا**". تحولت العديد من المباني في الحي الذي يسكن فيه في أوكرانيا إلى أنقاض.

كما أن انقطاع الوصول إلى خدمات التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي الأساسية من شأنه أن يجعل الأطفال يحملون تركة الصراع لبقية حياتهم. يؤدي الضرر طويل المدى الناجم عن الانقطاعات المتكررة أو تلقي خدمات ذات جودة منخفضة باستمرار إلى تأثيرات مختلفة، منها سوء التغذية، وتأخر النمو البدني والعقلي، وانخفاض مستويات التعليم، وتناقص رخاء الأسر المعيشية والمجتمع.

تشرين الثاني / نوفمبر 2022، تشيرنيهيف، أوكرانيا
ليديا، طبيبة أطفال، تلتقي بمريض في مستشفى مؤقت بعد قصف المستشفى الرئيسي في المدينة.

© UNICEF/UN0726126/Ibarra Sánchez

3-3. التلوث بالذخائر المتفجرة

حتى بعد أن يهدأ الصراع، فإن آثار الأسلحة المتفجرة تبقى لسنوات عديدة قادمة. لا تزال الألغام الأرضية ومخلفات الحرب تحصد أرواح الكثيرين في جميع أنحاء العالم. في عام 2022، شكل الأطفال 66 بالمئة من الضحايا المدنيين الذين عُرفت فئتهم العمرية في 35 من الدول ومنطقة واحدة، حسب تقرير "رصد الألغام الأرضية" للعام 2023. والأطفال معرضون بشكل خاص للألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب، وغالباً ما ينجذبون إليها بسبب مظهرها الملون ولا يدركون مدى خطورتها — أو لأن هذه الأجهزة الخطيرة يمكن بيعها في سوق الخردة المعدنية وبالتالي تصبح مصدر دخل للأطفال والأسر المحتاجة.

وتعد أوكرانيا واحدة من أكثر البلدان تلوثاً بالألغام على مستوى العالم، فنحو 25 بالمئة من أراضيها متأثرة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب — وفقاً للحكومة. وقد تسببت الألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة في سقوط ما لا يقل عن 120 ضحية من الأطفال بين شهري شباط / فبراير 2022 وشباط / فبراير 2024. وتُصنف ميانمار اليوم أيضاً من بين أشد البلدان تلوثاً بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب — فقد قُتل وجُرح 226 طفلاً في عام 2023 بسببها، وتم تسجيل ما يقرب من ثلاثة أضعاف عدد الضحايا المدنيين في عام 2023 مقارنة بعام 2022.

أما في العراق، فلا تزال الذخائر المتفجرة الناجمة عن النزاعات السابقة تعرض حياة الأطفال للخطر، وأدت إلى قتل 42 طفلاً وتشويه 85 طفلاً آخرين في عام 2022.

وتمثل كل قطعة ذخيرة غير منفجرة تهديداً مميتاً للأطفال وغير مقبول: ففي حزيران / يونيو 2022، في منطقة شبيلي السفلى في الصومال، قتلت قذيفة هاون قديمة 27 طفلاً بينما كانوا يلعبون بها.

وفي الوقت نفسه، في قطاع غزة وحوله، يعد التلوث بمخلفات الحرب من المتفجرات غير مسبوق، مع احتمال وجود وانتشار عشرات الآلاف من مخلفات الحرب — وهو تهديد قاتل للأطفال قد يستمر لعقود من الزمن.

نيسان / أبريل 2024، ولاية كَسَلا، السودان
نهى، مختصة نفسية دربتها اليونيسف، ترشد ولاء خلال رحلة الشفاء.
اضطرت ولاء إلى الفرار عندما تعرض منزل جارتها للقصف، فهلك كل من كان فيه.

© UNICEF/UNI546810/Mohamdeen

© UNICEF/UN085913/Janji

آذار / مارس 2023، حلب، الجمهورية العربية السورية
إيمان، 13 عاماً، تحضر دروس تقوية.

4. ما الذي تفعله اليونيسف؟

إن اليونيسف، جنباً إلى جنب مع شركائنا في المجال الإنساني، على استعداد للاستجابة للاحتياجات الناجمة عن النزاعات المسلحة وتوفير المساعدات المنقذة للحياة وتعزيز أنظمة حماية الأطفال ودعم بقائهم وصحتهم ونموهم.

تركز اليونيسف على الأطفال الأكثر ضعفاً وأسرهم — من أجل:

- تزويدهم بالتدخلات الأساسية اللازمة لحمايتهم؛ و
- إنقاذ أرواحهم؛ و
- ضمان إعمال حقوق جميع الأطفال في كل مكان.

ويشمل ذلك التدخلات لضمان توفير الغذاء والمأوى والدعم الاجتماعي والرعاية الصحية. تقوم اليونيسف كذلك بإعادة تأهيل وتحديث شبكات المياه والصرف الصحي المدمرة، وتوفير التحويلات النقدية للأسر النازحة بسبب النزاع، وتوفير التعليم في حالات الطوارئ والتدخلات في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المتأثرين بالأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

وتساعد اليونيسف أيضاً ضحايا الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان من خلال تيسير الرعاية الطبية، وتوفير الأطراف الاصطناعية، وتوفير الدعم العقلي والعاطفي، والحصول على التعليم — وتساعد أيضاً في بناء قدرة شركائنا من الحكومات وفي المجتمع المدني على حماية ودعم الأطفال.

على سبيل المثال، في عام 2023، دعمت اليونيسف أكثر من 8 ملايين طفل في 19 بلداً وقدمت لهم توعية قد تنقذ الحياة من مخاطر الذخائر المتفجرة، بشكل عام في المناطق المتضررة من الصراعات المستمرة. وخلال الفترة نفسها، ساعدت اليونيسف في إعادة تأهيل 5,712 طفلاً كانوا قد أصيبوا بسبب مخلفات الحرب والألغام الأرضية في 13 بلداً. في فلسطين وأوكرانيا واليمن وفي حالات الصراع الأخرى، تستثمر اليونيسف بشكل متزايد في تطوير رسائل مهمّة وعملية للأطفال ومجتمعاتهم المحلية حول كيفية حماية أنفسهم من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في سياق القصف أو الغارات الجوية.

ولكن هذا لن يكفي قط لحماية كل الأطفال من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. والأدلة على الضرر دامغة: عندما تستخدم الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، يحيق الخطر بحقوق الأطفال الأساسية.

1- قائمة البلدان: أفغانستان، وبوركينا فاسو (مدرجة منذ عام 2020)، والكاميرون (كجزء من منطقة حوض بحيرة تشاد حتى عام 2019، وكوضع جديد منذ عام 2020)، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكولومبيا، وتشاد (كجزء من منطقة حوض بحيرة تشاد)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا (مدرجة منذ 2022)، والهند (مدرجة حتى 2021)، والعراق، وإسرائيل، ولبنان، وليبيا، ومالي، وموزامبيق (مدرجة منذ 2022)، وميانمار، والنيجر (كجزء من منطقة حوض بحيرة تشاد)، ونيجيريا، والفلبين، والصومال، وجنوب السودان، ودولة فلسطين، والسودان، والجمهورية العربية السورية، وأوكرانيا (مدرجة منذ 2022)، واليمن.

2- إنها نزعة عالمية: فالغالبية العظمى من الضحايا المدنيين بسبب الأسلحة المتفجرة يبلغ عنهم في المناطق المأهولة بالسكان. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، سجلت منظمة العمل ضد العنف المسلح (AOAV) سقوط 19,632 ضحية بين المدنيين بسبب الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وهو ما يمثل 94 بالمئة من الضحايا المدنيين المبلغ عنهم على مستوى العالم.
https://aoav.org.uk/2023/explosive-violence-monitor-2022/

لكل طفل

أياً كانت.

وأينما كان يعيش.

كل طفل يستحق طفولة.

مستقبلاً.

فرصة عادلة.

لهذه الغاية وجدت اليونيسف.

لكل طفل.

نعمل يوماً بعد يوم.

في ١٩٠ بلداً ومنطقة.

نصل إلى أصعب الأماكن.

الأبعد عن المساعدة.

والأشدّ حرماناً.

نواصل مسيرتنا إلى النهاية.

ولن نستسلم أبداً.

يونيسف

لكل طفل